

## صدر حديثاً عن مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية كتاباً بعنوان ((مشروع المسيب الكبير واثاره الاقتصادية والاجتماعية))

ضمن سلسلة اصدارات المركز المستمرة صدر حديثاً مشروع المسيب الكبير واثاره الاقتصادية والاجتماعية من تأليف م.م. علي مكصد فضالة الزبيدي، إذ تناول الكتاب أهمية مشروع المسيب الكبير حيث انهمن المشاريع الزراعية الكبرى في العراق، إذ اهتمت به الحكومات العراقية المتعاقبة اهتماماً كبيراً، فضلاً عن المنظمات الدولية متمثلة بمنظمة الزراعة والأغذية التابعة للأمم المتحدة (F.A.O) (Food and Agriculture Organization) والتي هي إحدى المنظمات الدولية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة والتي تقود الجهود الدولية للقضاء على الجوع في العالم، وهذا الاهتمام انعكس إيجاباً على الإنتاج الزراعي في المشروع، وعلى رفاهية أبناء المشروع من خلال الوسائل الحديثة المستخدمة لتطوير المشروع.

إن أراضي المشروع هي جزء من السهل الرسوبي، تكون بفعل الترسيبات المتركمة لنهري دجلة والفرات، وهي أراض حديثة التكوين من الناحية الجيولوجية، ومستوية عموماً سوى بعض المرتفعات والتلال الأثرية وبعض الكثبان الرملية هنا وهناك. وتصنف أراضيه ضمن الأراضي الجيدة للزراعة، ولجودة تلك الأراضي، وموقعها المتميز بتوسطها بين محافظات ومدن عراقية عدة، اختيرت لتكون موقعا لمشروع زراعي متميز، وبدأ الأمر من خلال فتح قناة للري من نهر الفرات لإعادة الحياة إلى تلك الأراضي لمواجهة مشكلة التصحر التي بدأت قبل إنشائه، بسبب تملح معظم أراضي وسط العراق وجنوبه، مما أدى إلى هجرة واسعة للفلاحين من الريف إلى المدينة، وانتشار كثيف للبطالة، لاسيما أن العلاقات الإقطاعية وشبه الإقطاعية يومذاك كانت تزيد من تعقيدات المشكلة وتعمقها.

احتوت الرسالة على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة وقائمة للملاحق والمصادر، فضلاً عن هذه المقدمة. ركز الفصل الأول على خلفية تاريخية لمشروع المسيب الكبير، أما الفصل الثاني الذي تناول فيه الفترة التاريخية من 1957-1965 من حيث الواقع الزراعي والجمعيات الفلاحية واثارها في تطور الفلاح في المشروع ومرافقه من تطورات اجتماعية، فيما خصص الفصل الثالث لمصلحة مشروع المسيب الكبير (1965-1974) وفيما رافقه من تطورات اقتصادية وعمليات استصلاح الاراضي وتطورات اجتماعية في ظل المشروع، فيما ركز الفصل الرابع على المنشأة العامة الزراعية في المسيب من عام 1974 إلى 1987، وهو العام الذي شهد إلغاء المنشأة العامة الزراعية.